وجاء في الاغاني « ٣ : ١٩١ من طبعة بولاق » . « قال الزبير : قال ابو عمرو الشيباني : قال ابو بكر الهذلي : قال : قلت لعكرمة : مارأيت من يبلغنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال لامية : آمن شعره ، وكفر قلبه . فقال : هو حق . وما الذي انكرتم من ذلك ؟ — فقلت له : انكرنا قوله :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء مطلع لونها متورد
تأبى فلا تبدو لنا في رسلها إلّا معـذبة وإلّا تجلد

فما شأن الشمس تجلد ؟ — قال : والذي نفسي بيـده : ماطلعت قط حتى يتخسها سبعون الف ملك يقولون لها : اطلعي . فتقول : أأطلع على قوم يعبدونني من دون الله ؟ — قال فياتيها شيطان حتى يستقبل الضياء ، يريد ان يصدها عن الطلوع ، فتطلع على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها .

« وما غربت قط إلّا خرت لله ساجدة . فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود ، فتغرب على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها . وذلك قول النبي (صلعم) : تطلع بين قرني شيطان ، وتغرب بين قرني شيطان » انتهى .

لسان العصافير Langage des oiseaux

وقع نظري الان على المقال المنشور في مجلتكم لغة العرب الزاهرة - بعنوان « الزقزقة او لسان العصافير » . ان هذه اللهجة معروفة لا بل مشهورة في بغداد . يتكلم بها كثير من الرجال والسيدات . لاسيما اولئك الذين لايحسنون احدى اللغات الاجنبية . وقصدهم من ذلك ان يكتموا من الغريب موضوع خطابهم ويقال لهذه اللهجة لسان العصافير أو لسان الطير .

وتختلف اللهجة حيناً باقحام الزاي بين كل مقطعين من مقاطع الكلمة . ومنهم من يقحم الفاء عوضاً عن الزاي وربما اقحموا بدلهما غيرهما من الحروف كالراء .

وقد سمعت هذه اللهجة منذ طفولتي من والدتي . ومن غريب المصادفات زرت امس الغابر احدى العائلات المحترمة وكانت سيدتان تتكلمان « لسـان الطير » على سبيل التفكهة . وكان اللفظ المقحم « الفاء » .

بغداد في ٣١ — ١ — ٣١ يوسف غنيمة